كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، خلال توقيع مذكّرة تفاهم بين المركز المهنيّ للوساطة في جامعة القدّيس يوسف والمصرف الأوروبيّ للشرق الأوسط BEMO، في ١٧ حزيران (يونيو) في مقرّ البنك – الأشرفيّة

عزيزي الدكتور رياض عبجي،

عزيزتي السيّدة جوانا أبو رجيلي،

أصدقائي الأعزّاء،

إنّه لمن دواعي الفرح والفخر أن نوقّع اليوم على مذكّرة التفاهم بين المصرف الأوروبيّ للشرق الأوسط BEMO ومركزنا، المركز المهنيّ للوساطة. تندرج مذكّرة التفاهم هذه ضمن تاريخ رائع من الشراكة بين جامعة القدّيس يوسف في بيروت والبنك وعائلة عبجي. المدرَّج الرئيسيّ لمستشفى "أوتيل ديو دو فرانس" يحمل بفخر اسم عبجي، وهناك جائزة عبجي المخصّصة لأفضل الطلاب في كليّة العلوم الاقتصاديّة. مبادرات أخرى تحدّد مسار علاقتنا مثل المؤتمر الشهير ذات المداخلات المتعدّدة الذي نُظِّم في ١٨ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٨ حول "شهادة الضمانة العقاريّة عُبجي (CHO) : إبتكار مصرفيّ كحلٍّ للدول الناشئة وتأثيرها على لبنان". نريد، في فترات الأزمات وعدم الاستقرار هذه أن نعزّز روابطنا بين جامعة القدّيس يوسف وبنك "بيمو"، الأمر الذي يمثّل سياسة طويلة الأمد، وهي سياسة بناء علاقات جيّدة بشكلٍ أفضل في المستقبل ؛ يجب على المؤسّسات القويّة أن تدعم بعضها البعض في الأوقات الصعبة حتّى تتمكّن من أداء مهمّتها بشكلٍ صحيح.

إذا عدتُ إلى مذكّرة التفاهم التي سنوقّع عليها، فسيتمّ التأكيد على الأهميّة الجذريّة للوساطة داخل الشركات وبين الشركة والجامعة. الوساطة ليست فقط فنّ جمع المعارضين أو الآراء المتعارضة، بل هي نظام أكاديميّ يُنشئ أشخاصًا من جميع التخصّصات ليصبحوا وسطاء. يُعتَبَر البنك أحد السياقات والأماكن التي توجد فيها حاجة لتقريب البنك من عملائه، خاصّة في أوقات النزاع. إنّ المركز المهنيّ للوساطة، القويّ بخبرته الواسعة في مجال التدريب والوساطة، مؤهَّل جيّدًا ليكون فاعلا في مجال الجودة من أجل تدريب فاعلين وسطاء في هذا المجال. إنّ اختياركم كما هو اختيارنا من أجل أن نعمل معًا من أجل مستقبل أفضل لعلاقاتنا جميعًا مع بعضنا البعض كمواطنين، من أجل لبنان المواطنة الذي نرغب في بنائه وإعادة بنائه.